Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعن أبى أمامة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال :

« عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَيَجْعَلَ لِي بَطْحاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا .

فَقُلْتُ : لا يا رَبِّ ، وَلٰكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا[1] !..

فَإِذا جِعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ،

وَإِذا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ[2] ! . . »

ولهذا كانت حياته صلى الله عليه وسلم دائماً على الكفاف .

٢ — فعن علىّ بن رباح رضى الله عنه قال : سمعت عمرو ابن العاص رضى الله عنه يقول : أصبحتم ترغبون فى الدنيا !.. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيها !.. والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فى دهره إلا كان الذى عليه أكثر مما له . فقال له بعضهم : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسلف[3] !

٣ — بل إنه صلى الله عليه وسلم ما كانت نفسه تميل إلى المال ، إلا أن يكون لينفقه فى سبيل الله .

فعن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم التفت إلى جبل أحد ، فقال :

« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، ما يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينارَيْنِ ، إِلَّا دِينارَيْنِ أُعِدُّهُما لِدَيْنٍ إِنْ كانَ » .

---

(١) أو نحو ذلك . (٢) رواه أحمد ـ الفتح الربانى : جـ ٢٢ ص ٢٨

(٣) المصدر السابق : ص ٢٩